



توظيف الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال

بجمهورية مصر العربية : "دراسة استشرافية للفترة من 2024 الى 2034"

Employing the metaverse in Arab drama from the point of view of academic elites and those in Communicators with the Arab Republic of Egypt

"A prospective study for the period from 2024 to 2034"

عبدالله محمد عبدالله أظبيقه*¹ ، مروة محمد غانم الديب²

¹ جامعة سرت (ليبيا)، dr.amatbiga@su.edu.ly

² جامعة طبرق ، (ليبيا)، dr.marwaaldeeb@tu.edu.ly

تاريخ النشر: 2024/12/31

تاريخ القبول: 2024/12/07

تاريخ الاستلام: 2024/06/11

DOI: 10.53284/2120-011-004-011

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستقبل توظيف الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات المستقبلية الاستشرافية التي تعتمد على منهج المسح ، تكونت عينة الدراسة العمدية من 200 مبحوثاً من النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية، تم استبعاد 38 استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل، لتصبح العينة الفعلية 162 مبحوث وجاءت أهم نتائج الدراسة كالتالي: المبحوثون أظهروا تفاؤلاً متوسطاً تجاه توظيف الميتافيرس في الدراما العربية مع توقعهم لنمو سريع وانتشار واسع للتقنية، لكن مع وجود تحديات في البنية التحتية والخبرات، في حين أظهروا تشاؤماً تجاه القدرة على استغلال الميتافيرس بشكل فعال، كما فضلوا السيناريو التفاؤلي وتحديات السيناريو المرجعي مقارنة برفضهم للسيناريو التشاؤمي بشكل عام.

كلمات مفتاحية: الميتافيرس، الدراما، النخب الأكاديمية، القائمين بالاتصال، مصر

Abstract:

The study aimed to identify the future of employing the metaverse in Arab drama from the perspective of academic elites and communication practitioners in the Arab Republic of Egypt. This study belongs to foresight studies that rely on survey methodology. The purposive sample consisted of 200 respondents from academic elites and communication practitioners in the Arab Republic of Egypt. A total of 38 forms were excluded for being unsuitable for analysis, resulting in an actual sample of 162 respondents. The most important findings of the study were as follows: respondents showed a moderate optimism towards the employment of the metaverse in Arab drama, with expectations for rapid growth and wide dissemination of the technology, but with challenges in infrastructure and expertise. Meanwhile, they expressed pessimism regarding the ability to effectively utilize the metaverse. They preferred the optimistic scenario and the challenges of the reference scenario compared to their general rejection of the pessimistic scenario.

Keywords: Metaverse; Drama; Academic Elites; Communicators; Egypt



1. مقدمة:

أصبح دمج الإعلام الافتراضي بشق أنواعه من قصص أنتجت باستخدام الذكاء الاصطناعي، أو تقنية الميتافيرس أو 360 في صناعة الأخبار والقصص والتغطيات الإخبارية في الصحف والبرامج التلفزيونية أمراً واقعياً وولواً جديداً من ألوان الصحافة مثل الصحافة الورقية والإلكترونية وصحافتي الموبايل والبيانات وعرف هذا اللون باسم إعلام الميتافيرس (عمار، 2024، ب ص).

حيث تمثل الميتافيرس شبكة ضخمة ومتراصة من المساحات الافتراضية، حسب رابيندرا راتان، الأستاذ المشارك لوسائل الإعلام والمعلومات في جامعة ولاية ميتشيغان، حسب موقع abcnews-go-com، حيث "سنكون من الناحية النظرية قادرين على الانتقال من عالم افتراضي إلى آخر في الميتافيرس (سليمان، 2022، ب ص).

ففي عالم (الميتافيرس) يمكن للمستخدمين أن يختاروا لأنفسهم ما يطلق عليها الشخصية الافتراضية، أو المجسد الذي يطلق عليه بالإنجليزية (Avatar)، فمن خلال الافتار يمكن للمستخدم التفاعل مع البيئة الافتراضية المحيطة به، ومع افتارات المستخدمين الآخرين، حيث يتحكم المستخدم في مظهر افتاره، وتحركاته، وأنشطته وعلاقاته مع الآخرين بدون حدود (مصطفى، 2022، ب ص).

وتجذب هذه النوعية من التجارب الإعلامية غالبية الشباب الذي يتطلع إلى التكنولوجيا الحديثة والتفاعلية، ولهذه التحولات الإعلامية أيضاً أثر كبير على الجمهور عامة، إذ تمكنهم من الحصول على محتوى جذاب وتفاعلي يزيد من وعيهم ومعرفتهم ويوسع آفاقهم الإعلامية (عمران، 2023، ب ص).

2. مشكلة الدراسة :

تعتبر الدراما أحد المواد الإعلامية التي تقدمها القنوات الإعلامية العربية على اختلاف محتواها (كوميديا وتراجيديا وغيرها)، هذا الاختلاف في نوع الدراما جعل تلك القنوات تتسابق على عرض مختلف أنواع الدراما المفضلة لدى الجمهور العربي، حيث تحولت إلى صناعة قائمة بحد ذاتها تصرف على إنتاجها الملايين، حيث فرضت هذه الصناعة على القائمين بالاتصال إلى تطوير الأعمال الدرامية محاولة منهم إلى كسب أكبر قدر من الجمهور، ومع التطور التكنولوجي وظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي ومن ضمنها الميتافيرس أصبح لزاماً على صناع الدراما والقائمين عليها مواكبة هذه التقنية والاستفادة منها قدر الإمكان، ومن ناحية أخرى التخوف منها على مستقبل القائمين بالاتصال من هنا جاءت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما مستقبل توظيف الميتافيرس في الدراما العربية ؟

3. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على مستقبل توظيف الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية.

وتتفرع من خلاله مجموعة من الاهداف الفرعية ممثلة في:



- 3.1. الكشف عن أهداف البيئة الرقمية التفاعلية التي توفرها تقنية الميتافيرس للجمهور الرقمي.
- 3.2. دراسة أساليب عرض المحتوى والتصميم العام للبيئة الافتراضية وكذلك مكونات البيئة الرقمية ونص الأداء التمثيلي باستخدام الميتافيرس
- 3.3. تعرّف واستشراف أبرز الفرص والتحديات التي قد يتيحها استخدام الميتافيرس في الدراما العربية.
- 3.4. تعرّف واستشراف السيناريوهات المستقبلية لتوظيف الميتافيرس في الدراما العربية.

5. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب:

5.1 الأهمية العلمية:

- 5.1.1 التركيز على دراسة مستقبل استخدام الميتافيرس في الدراما العربية من خلال النظر إلى آراء عينة من النخب الأكاديمية والمتخصصين في الاتصال في جمهورية مصر العربية.
- 5.1.2. ندرة الدراسات التي تتناول المستقبل المحتمل لاستخدام الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والمتخصصين في الاتصال في جمهورية مصر العربية.

5.2 الأهمية العملية:

- 5.2.1. تبرز أهمية الدراسة في مجالها من خلال فهم آراء النخب الأكاديمية والمتخصصين في الاتصال في جمهورية مصر العربية حيال مستقبل استخدام الميتافيرس في الدراما العربية.
 - 5.2.2. يأمل الباحثان أن تؤدي هذه الدراسة إلى نتائج وتوصيات تساهم في تطوير أفكار ومبادئ علمية يمكن تطبيقها عملياً للتنبؤ بمستقبل استخدام الميتافيرس في الدراما العربية.
6. تساؤلات الدراسة: سعت هذه الدراسة للإجابة عن مجموعة من التساؤلات من أهمها:

- 6.1. ما أبرز الفرص التي قد يتيحها استخدام الميتافيرس في الدراما العربية؟
 - 6.2. ما أبرز التحديات التي قد تواجه توظيف الميتافيرس في الدراما العربية مستقبلاً؟
 - 6.3. ما السيناريوهات المستقبلية لتوظيف الميتافيرس في الدراما العربية؟
 - 6.4. ما طرق توظيف الميتافيرس في الإنتاج الدرامي؟
 - 6.5. ما المقترحات التي من شأنها توظيف الميتافيرس في الدراما العربية مستقبلاً؟
7. مفاهيم الدراسة: هناك مجموعة من المفاهيم الواردة في مشكلة الدراسة والتي رأى الباحثان ضرورة تعريفها ألا وهي:



7.1. الميتافيرس: يشير إلى تقارب الفضاء المادي والافتراضي الذي يتم الوصول إليه من خلال أجهزة الكمبيوتر ويتم تمكينه بواسطة تقنيات غامرة مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز والواقع المختلط، وصفه المؤيدون بأنه التكرار التالي للإنترنت، ويُنظر إليه على أنه مساحة مستمرة وجماعية ومشاركة حيث تتحرك الصور الرقمية لأنفسنا، أو الصور الرمزية، بحرية من تجربة إلى أخرى، أخذة معنا هوياتنا وأصولنا النقدية (Tucci, Moore.2024).

7.2. الدراما التلفزيونية: هي فن التواصل مع الآخر من خلال تقديم واقع للحياة والمجتمع، ولكن بصورة فنية ودراما يكون فيها الصراع متعدد الجوانب، وتكون الشخصيات متفرعة كل له حياته الخاصة وعالمه واحداثه كل هذا من خلال حلقات تمتد في الزمان والمكان (لقزة، 2020، ص 229)

8. دراسات سابقة:

8.1. البحيري (2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الإعلاميين المصريين لتقنية الميتافيرس عبر المواقع الإعلامية العربية والأجنبية، وكذلك فهم اتجاهاتهم نحو هذه التقنية. لقد استندت الدراسة إلى اختيار عينة من الإعلاميين المصريين في مؤسسات الإعلام بشكل عمدي، حيث تكونت هذه العينة من 58 مبحوثاً في تخصصات مختلفة مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون، بمؤسسات إعلامية مثل مؤسسة الأهرام وأخبار اليوم والجمهورية، إلى جانب الإذاعة والتلفزيون. علاوة على ذلك، قامت الباحثة بتصميم استبيان كأداة للدراسة لجمع البيانات، واستخدمت برنامج حزم الإحصاء للدراسات الاجتماعية (SPSS) لتحليل وشرح نتائج البحث. وكشفت نتائج الدراسة أن تعرض الإعلاميين المصريين لتقنية الميتافيرس عبر المواقع الإعلامية العربية والأجنبية كان كبيراً، ووصل بدرجة عالية، أما اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو متابعة تقنية الميتافيرس عبر المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية والأجنبية، فقد كانت قوية بدرجة عالية.

8.2. شرف (2023): قامت برصد توجهات الصحفيين في مصر نحو استخدام تقنيات الميتافيرس في المجال الصحفي وتأثيرها على الصناعة الإعلامية. شملت الدراسة عينة تضم 100 صحفي مصري يعملون في عدة صحف منها: الأهرام، الأخبار، الجمهورية، اليوم السابع، المصري اليوم، الوفد، والشروق. تبعت الدراسة منهج المسح واستندت إلى نظرية قبول التكنولوجيا كإطار نظري. أظهرت الدراسة أن توجه العينة نحو استخدام تقنيات الميتافيرس في الصحافة المصرية كان إيجابياً بمتوسط قدره 2.34، كما وافقوا إلى حد ما على الاستفادة المدركة بمتوسط 1.80، وعلى النوايا السلوكية لاستخدام تلك التقنيات بمتوسط 1.90. بالإضافة، كان توجه العينة نحو الاستخدام الفعلي موافقاً إلى حد ما بمتوسط 2.05. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييمات أفراد العينة في توجهاتهم نحو استخدام تقنيات الميتافيرس، سواء على مستوى عام أو مستوى الأبعاد الفرعية وذلك بالتنوع في سنوات الخبرة واختلاف تخصصاتهم.

8.3. حسن (2023): هدفت الدراسة إلى فهم الطريقة التي تم بها تبني تقنية الميتافيرس في أخبار صحيفة الوطن المصرية، من خلال استكشاف مزايا هذه التقنية كوسيلة جديدة أثرت على عمليات الاتصال بشكل عام. وقد أدت هذه الاعتمادات إلى رؤية جديدة في تقديم المحتوى الإخباري باستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة. تم تصميم دليل مقابلات عميقة لفهم كيفية تبني هذه التقنية الجديدة من قبل المسؤولين عن الاتصال. تضمنت الدراسة أيضاً دليلاً لعقد مناقشات مركزة مع خمس مجموعات من العاملين في



مجال الاتصال، الذين استخدموا تقنية الميتافيرس في عملهم الصحفي. تمت الدراسة في إطار نموذج قبول التكنولوجيا. كشفت نتائج الدراسة الرئيسية أن توظيف تقنية الميتافيرس يزيد من تفاعلية عمليات الاتصال بين مبادري الاتصال والجمهور. ومن المحتمل أن يتم تشكيل شكل الأخبار الصحفية في صور فيديو متحركة، وتقارير بزوايا 360 درجة، وحتى في استوديوهات افتراضية. من المتوقع أن يندمج جمهور وسائل الإعلام بسرعة مع هذه التقنية الجديدة، مما سيمكنه من فهم تفاصيل الأخبار بشكل أفضل. وسيطلب تبني هذه التقنية تدريبًا مكثفًا للصحفيين، إلى جانب تغييرات في قوانين وتشريعات العمل الصحفي.

8.4. الخولى (2022): استهدفت الدراسة تتبع وتحليل معالجة عينة من الصحف العربية والأجنبية لتقنيات الميتافيرس وشبكات الجيل الخامس، باستخدام منهج المسح وتحليل المضمون. شملت العينة صحفًا مثل البيان الإماراتية، واليوم السابع المصرية، وصحيفة الواشنطن بوست الأمريكية، والتايمز البريطانية. كشفت الدراسة عن أهمية تبني تقنيات الميتافيرس في مجالات متعددة مثل التعليم والتسويق والإعلام، مما يمكن أن يساهم في تحسين الإعلام وتأثيره على شكل ومحتوى الرسائل الإعلامية. أظهرت النتائج أن تقنيات الميتافيرس لم تبني بالشكل المطلوب في مصر، حيث تقوم الدولة حاليًا بدراسة فوائدها ومخاطرها قبل تطبيقها، وهو ما أكدته اليوم السابع المصرية. بينما اتخذت دولة الإمارات والولايات المتحدة خطوات فعّالة في تبني تقنيات الميتافيرس في مجالات الإعلام والاتصال. تصدرت "تطوير نظم الاتصال والتواصل بين الأفراد بسرعة وجودة عالية" و"تطوير الألعاب الإلكترونية" قائمة الموضوعات التي تم التركيز عليها في الصحف العربية والأجنبية، بنسبة 12.2%، تليها "المساوئ المحتملة من استخدام الميتافيرس وكيفية التعامل معها" بنسبة 11.2%، "استخدام الميتافيرس في استراتيجيات التسويق" بنسبة 10.7%، ثم "تنبؤات المستقبل للاتصالات" و"تحسين أنظمة الإعلام" بنسبة 10.2%.

8.5. بريك (2022) : هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل رؤية خبراء في الإعلام الرقمي بخصوص تأثير تطبيق تقنيات الميتافيرس على مستقبل صناعة الصحافة الرقمية. ركزت الدراسة على تحليل التغيرات المحتملة في الوسيلة، الرسالة، القارئ بالاتصال، والجمهور المستهدف نتيجة لاستخدام هذه التقنيات. منهج الدراسة يتضمن استخدام أدوات استشراف المستقبل مثل الاستبيان والمقابلة المتعمقة بأسلوب دلفاي. تُحلل الدراسة السيناريوهات المستقبلية المحتملة من 2022 إلى 2042. أثبتت الدراسة تحديات كبيرة تواجه صناعة الصحافة بشقها الورقي والرقمي في ظل التطورات التقنية الحديثة، بما في ذلك تقنيات الميتافيرس. أشار الخبراء إلى عدم انضمام المؤسسات الصحفية المصرية إلى عالم الميتافيرس في المستقبل القريب، ورؤيتهم للميتافيرس كبديل محتمل للصحافة، مما يهدد مستقبل الصحفيين الحاليين. أكد الخبراء على ضرورة مواكبة الصحفيين لهذه التطورات وتوفير التدريب اللازم لهم. وواجهت المؤسسات الصحفية تحديات مالية وتقنية وإدارية في التقدم المستقبلي لتقنيات الميتافيرس، بالإضافة إلى نقص في الكوادر المدربة. كما أشار الخبراء إلى عدم إدراك إدارات الصحف لأهمية التواجد عبر الميتافيرس والغموض المحيط بتطبيقاتها حتى الآن.

8.6. عبد الرحمن (2022): سعت الدراسة لرصد وتفسير تصورات ومواقف الصحفيين والقيادات بالمؤسسات الصحفية العربية بشأن توظيف تقنية الميتافيرس. شملت الدراسة استخدام منهج المسح الكمي والكيفي، إضافة إلى إجراء استبيانات ومقابلات إلكترونية. وجاءت الدراسة على عينة على عينة قوامها 100 مبحوث من القيادات والصحفيين بمؤسسات صحفية في مصر والسعودية والكويت والإمارات. أظهرت الدراسة أن الكثير من المبحوثين يفتقرون للمعرفة الكافية بتقنية الميتافيرس وكيفية تطبيقها. تأكدت النتائج من



توظيف الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال

عدم أهمية توظيفها في غرف الأخبار، وأشار أكثر من نصف العينة إلى عدم جاهزية غرف الأخبار لاستخدام هذه التقنية. لم تكن الدراسة قريبة من مستوى الجاهزية المطلوبة، وأشار المبحوثون إلى تأثيرات إيجابية وسلبية ناتجة عن توظيف تقنية الميتافيرس، وأتت التحديات الرئيسية تكمن في النواحي المهنية، الأخلاقية، والاقتصادية، وهي التحديات التي تواجه المؤسسات الصحفية العربية تحديداً.

9. التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع توظيف تقنية الميتافيرس في مجال الإعلام بصفة عامة قد ساهمت في إثراء الدراسة الحالية وتوجيه اتجاهها.

فالدراسات الأولى والثانية (البحيري ، وشروق 2023) ركزت على تعرف مدى تعرض الإعلاميين لتقنية الميتافيرس، واتجاهاتهم نحوها. وأشارت نتائجها إلى تعرض كبير واتجاه إيجابي قوي. بينما رصدت دراسات أخرى رؤى الصحفيين نحو استخدامها في الصحافة، وأظهرت موافقة متوسطة وعدم وجود فروق بسبب الخبرة أو التخصص.

أما الدراسات التي تلتها فقد ركزت على دور الميتافيرس في تطوير عمليات الاتصال، وأثبتت زيادة التفاعلية. كما أوضحت دراسات أخرى عن انتشار موضوع الميتافيرس أكثر في الصحافة الغربية مقارنة بالعربية.

أما الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة فقد هدفت إلى رصد مستقبل توظيف الميتافيرس في الدراما من وجهة نظر نخب مختلفة بمصر، مستفيدة من الدراسات السابقة في تحديد إطارها النظري وأدواتها المنهجية، كما أظهرت النتائج توقعات مشابهة حول إمكانية توظيفها والتحديات التي تواجه ذلك.

10. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات المستقبلية الاستشرافية حيث إن ما تتيحه هذه الدراسات من إضفاء طابع مستقبلي طويل المدى على تفكيرنا ، إنما هو علامة مهمة لانضاج العقل والحاكمة الرشيدة في اتخاذ القرارات (الزعي ، 2022، ص148)، حيث أعتمد الباحثان على منهج المسح وذلك من خلال من خلال تصميم استبانة تضمنت أسئلة مغلقة حول موضوع الدراسة وتوزيعها على عينة من النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية.

11. عينة الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية طبقاً لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث (المشهداني، 2017، ص80) ، بحيث تكونت عينة الدراسة من 200 مبحوثاً من النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية، تم استبعاد 38 استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل، لتصبح العينة الفعلية 162 استمارة.

12. أداة الدراسة: اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على أداة الاستبيان الالكترونية عن طريق خدمة نماذج بموقع Google حيث تم ارسال رابط الاستمارة لتعبئته من قبل العينة المستهدفة من النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية.



13. اختبار الصدق والتبث:

تم اجراء اختبار الصدق من خلال تحكيم استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة من قبل عدد من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإعلام الرقمي والدراما التلفزيونية من الأردن ومصر والجزائر والعراق للتأكد من دقتها وملاءمتها لأهداف الدراسة(*). أما ثبات الاستبانة فتم التأكد منها باستخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرو نباخ عن طريق برنامج SPSS.V النسخة 26 حيث ظهر بمعدل 0.86

عدد الفقرات	Cronbach's Alpha
31	.860

14. حدود الدراسة:

14.1. حدود موضوعية: يقتصر في هذه الدراسة توظيف الميثافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية.

14.2. حدود بشرية: يقتصر في هذه الدراسة على عينة عمدية من النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية، وعددهم (162) مبحوث.

14.3. حدود جغرافية: تتمثل في جمهورية مصر العربية.

14.4. حدود زمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفترة من 2024/3/21 الى 2024/5/22.

15. نظرية الدراسة: اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على مدخل استشراف المستقبل وهو مهارة عملية تنطوي على استقراء التوجهات العامة في حياة البشرية ، التي تؤثر ، بطريقة او بأخرى بمسارات الافراد والمجتمعات ، ويهدف الى رسم نهج استباقي واعتماد سيناريوهات يمكن تحويلها الى واقع ملموس يرتقي بالعمل المؤسسي على أسس ومعايير مبتكرة ، تركز على النتائج المحققة لتحقيق اعلى معدلات رضا المتعاملين وسعادة الناس ، وتحديد الاتجاهات بعيدة المدى ، وتخييل مستقبل مرغوب فيه ، واقتراح استراتيجيات تحقق الأهداف (الحموري، المعايطة، 2017، ص21) ، حيث ويعتبر عالم الاجتماع الأمريكي جيلفيلان أول باحث استخدم تعبير علم المستقبل في أطروحة تقدم بها إلى جامعة كولومبيا لنيل درجة الدكتوراه عام 1920 وكان قد استخدم في مقال له عام 1907 مصطلح mellontology وهي كلمة لاتينية تعني أحداث المستقبل... (كما) أطلقه عام 1943 عالم السياسة الألماني أوسيب فلختايم الذي كان يدعو لتدريس المستقبليات منذ عام 1941، وكان يعني به إسقاط التاريخ على بعد زمني لاحق، وقد انتقد العالم الهولندي فريد بولاك هذا المصطلح على أساس أن المستقبل مجهول فكيف نرسي علما للمجهول (بلمودن، 2014، ب ص) ، حيث يحدد البعض ثلاثة احتمالات للسيناريوهات الاستطلاعية (المنصوري، والظهوري ، 2019، ص29).

أ. سيناريو مرجعي: يعبر عن الوضع الأكثر احتمالاً لتطور الظاهرة محل الدراسة .

ب. سيناريو متفائل: يعبر عن الأمل في تغير للأفضل في مسار تطور الظاهرة .



ج. سيناريو متشائم: يعبر عن حالة عدم توافق الظروف، والاتجاه إلى كارثة أو موقف صعب.

15.1. أهداف السيناريوهات: (بن يحيى، 2022، ص58)

أ. عرض الاحتمالات والإمكانات والخيارات البديلة.

ب. عرض النتائج المترتبة على هذه الخيارات أو البدائل المختلفة.

ج. التركيز على الفاعلين الرئيسيين واستراتيجياتهم وعملياتهم.

د. التركيز على القضايا ذات الأولوية في اهتمامات الفاعلين.

هـ. إثارة النقاش بين الناس واستدعاء ردود أفعالهم، ومن ثم مساعدتهم في اتخاذ قرارات أفضل بشأن المستقبل اليوم.

15.2. كيف وظف الباحثان مدخل استشراف المستقبل:

أ. تصميم الجداول الخاصة بالسيناريوهات المستقبلية لتوظيف الميتافيرس في الدراما العربية (السيناريو التفاضلي - السيناريو التساؤمي - السيناريو المعتدل).

ب. معرفة طرق توظيف الميتافيرس في الدراما العربية مستقبلاً.

ج. التعرف على التحديات التي تواجه توظيف الميتافيرس في الدراما العربية مستقبلاً.

16. نتائج الدراسة الميدانية:

16.1. أولاً : البيانات المتعلقة بالدراسة

الجدول رقم (1) تعريف تقنيات الميتافيرس باختصار ن=162

ت	%	تعريف تقنيات الميتافيرس
37	22.8%	هي تقنية توسع حدود العالم الحقيقي والافتراضي
24	14.8%	هي تجربة افتراضية شاملة
19	11.7%	هي تقنية الواقع المعزز والواقع الافتراضي
51	31.5%	هي تقنية تستخدم الواقع المعزز والواقع الافتراضي وتفاعلهما
31	19.1%	هي بيئة افتراضية يتفاعل فيها المستخدم مع محتوى رقمي

يتضح من الجدول رقم (1) جاءت استجابات الباحثين أن تعريف الميتافيرس الأكثر انتشاراً هو تقنية تستخدم الواقع المعزز والواقع الافتراضي وتفاعلهما حيث كان بنسبة (31.5%)، أما في المرتبة الثانية جاء التعريف أنها تقنية توسع حدود العالم الحقيقي والافتراضي بنسبة (22.8%)، وفي المرتبة الثالثة كان تعريف أنه بيئة افتراضية يتفاعل فيها المستخدم مع محتوى رقمي بنسبة (19.1%)، وفي المرتبة



الرابعة كان تعريف أنه تجربة افتراضية شاملة بنسبة (14.8%)، وفي المرتبة الأخيرة كان تعريف هي تقنية الواقع المعزز والواقع الافتراضي بنسبة (11.7%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الميتافيرس يُعرّف بشكل أساسي كتقنية تستخدم الواقع المعزز والافتراضي وتفاعلاتهما، هذا التعريف الأكثر شيوعاً يعكس الطبيعة المركبة والتفاعلية للميتافيرس كبيئة افتراضية متكاملة.

الجدول رقم (2) أبرز الفرص التي قد يتيحها استخدام الميتافيرس في الدراما التلفزيونية العربية ن=162

أبرز الفرص التي قد يتيحها استخدام الميتافيرس	ت	%
توسيع قاعدة جمهور الأعمال الدرامية	48	29.6%
تطوير أساليب إنتاج وإخراج الدراما	41	25.3%
دعم الهوية الثقافية العربية من خلال الأعمال الدرامية	30	18.5%
تحقيق إيرادات مالية أعلى للأعمال وقنوات الدراما	22	13.6%
الابتكار بأفكار وقصص ومشاهد جديدة في الدراما	21	13%

يتضح من الجدول رقم (2) جاءت استجابات المبحوثين أن أبرز الفرص التي يتيحها استخدام الميتافيرس في الدراما التلفزيونية العربية هي توسيع قاعدة جمهور الأعمال الدرامية بنسبة (29.6%)، أما في المرتبة الثانية جاء تطوير أساليب إنتاج وإخراج الدراما بنسبة (25.3%)، وفي المرتبة الثالثة كان دعم الهوية الثقافية العربية من خلال الأعمال الدرامية بنسبة (18.5%)، وفي المرتبة الرابعة كان تحقيق إيرادات مالية أعلى للأعمال وقنوات الدراما بنسبة (13.6%)، وفي المرتبة الأخيرة كان الابتكار بأفكار وقصص ومشاهد جديدة في الدراما بنسبة (13%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المبحوثين يرون أن أبرز الفرص التي يتيحها استخدام الميتافيرس في الدراما التلفزيونية العربية هي توسيع قاعدة الجمهور وتطوير أساليب الإنتاج والإخراج، وتعزيز الهوية الثقافية العربية.

الجدول رقم (3) أبرز التحديات التي قد تواجه توظيف الميتافيرس في الدراما التلفزيونية العربية مستقبلاً ن=162

أبرز التحديات التي قد تواجه توظيف الميتافيرس	ت	%
التكاليف المادية العالية لتجهيز الأعمال الدرامية	65	32.5%



توظيف الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال

49	24.5%	قلة الخبرة الفنية المؤهلة لاستخدام التقنية في الدراما
36	18%	مقاومة التغيير لدى صناع الدراما والعاملين فيها
27	13.5%	ضعف البنية التحتية التقنية لدعم الإنتاج الدرامي
15	7.5%	تأثير حالات عدم الاستقرار الاقتصادي على تمويل الأعمال
8	4%	عدم رضا الجمهور على توظيف التقنية في الأعمال الدرامية

يتضح من الجدول رقم (3) جاءت استجابات الباحثين أن أبرز التحديات التي قد تواجه توظيف الميتافيرس في الدراما التلفزيونية العربية مستقبلاً هي التكاليف المادية العالية لتجهيز الأعمال الدرامية بنسبة (32.5%)، أما في المرتبة الثانية هيكله الخبرة الفنية المؤهلة لاستخدام التقنية في الدراما بنسبة (24.5%)، وفي المرتبة الثالثة كان مقاومة التغيير لدى صناع الدراما والعاملين فيها بنسبة (18%)، وفي المرتبة الرابعة كان ضعف البنية التحتية التقنية لدعم الإنتاج الدرامي بنسبة (13.5%)، وفي المرتبة الخامسة كان تأثير حالات عدم الاستقرار الاقتصادي على تمويل الأعمال بنسبة (7.5%)، وفي المرتبة الأخيرة كان عدم رضا الجمهور على توظيف التقنية في الأعمال الدرامية بنسبة (4%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التحديات الرئيسية لتوظيف الميتافيرس في الدراما العربية هي التكاليف المرتفعة والنقص في الخبرة الفنية المؤهلة، مما يتطلب استثمارات كبيرة وتطوير القدرات المهنية لاستخدام هذه التقنية بشكل فعال.

الجدول رقم (4) القطاع الدرامي الذي ستشهد فيه تقنيات الميتافيرس أكبر نسبة نمو في السنوات العشر المقبلة برأي الباحثين ن=162

القطاع الدرامي	ت	%
التمثيل	17	10.4%
الإخراج	22	13.5%
الإنتاج	27	16.6%
التسويق والدعاية	44	27%
تقنية المؤثرات البصرية	52	31.9%

يتضح من الجدول رقم (4) جاءت استجابات الباحثين أن القطاع الدرامي الذي ستشهد فيه تقنيات الميتافيرس أكبر نسبة نمو في السنوات العشر المقبلة هي تقنية المؤثرات البصرية بنسبة (31.9%)، أما في المرتبة الثانية هي التسويق والدعاية بنسبة (27%)، وفي



المرتبة الثالثة كان الإنتاج بنسبة (16.6%)، وفي المرتبة الرابعة كان الإخراج بنسبة (13.5%)، وفي المرتبة الأخيرة كان التمثيل بنسبة (10.4%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المبحوثين يرون أن تقنيات الميتافيرس ستشهد أكبر نسبة نمو في مجال المؤثرات البصرية، يلها مجالات التسويق والدعاية، والإنتاج، والإخراج، والتمثيل على التوالي.

الجدول رقم (5) نسبة انتشار تقنيات الميتافيرس داخل دور الإنتاج الفني العربية بحلول عام 2034 بالمقارنة مع عام 2024

نسبة انتشار تقنيات الميتافيرس	ت	%
بنسبة كبيرة	69	%42.6
بنسبة متوسطة	52	%32.1
بنسبة منخفضة	28	%17.3
لن ينتشر	13	%8

يتضح من الجدول رقم (5) جاءت استجابات المبحوثين أن نسبة انتشار تقنيات الميتافيرس داخل دور الإنتاج الفني العربية بحلول عام 2034 بالمقارنة مع عام 2024 ستكون بنسبة كبيرة بنسبة (42.6%)، أما في المرتبة الثانية ستنتشر بنسبة متوسطة بنسبة (32.1%)، وفي المرتبة الثالثة ستنتشر بنسبة منخفضة بنسبة (17.3%)، وفي المرتبة الرابعة لن ينتشر بنسبة (8%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن توقع انتشار كبير لتقنيات الميتافيرس داخل دور الإنتاج الفني العربية بحلول عام 2034 مقارنة بعام 2024، مما يعكس التوقعات بتبني هذه التقنيات على نطاق واسع في المستقبل القريب.

الجدول رقم (6) امتلاك الدول العربية بنية تحتية رقمية لتوظيف الميتافيرس في الدراما التلفزيونية العربية من وجهة نظر المبحوثين

امتلاك الدول العربية بنية تحتية رقمية	ت	%
نعم	41	%25.3
لا	121	%74.7
المجموع	162	%100

يتضح من الجدول رقم (6) جاءت استجابات المبحوثين أن الدول العربية لا تمتلك بنية تحتية رقمية لتوظيف الميتافيرس في الدراما التلفزيونية العربية بنسبة (74.7%)، أما في المرتبة الثانية نعم تمتلك بنسبة (25.3%).



توظيف الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معظم المبحوثين يرون أن الدول العربية لا تمتلك البنية التحتية الرقمية اللازمة لتوظيف الميتافيرس في الدراما التلفزيونية العربية بشكل فعال.

الجدول رقم (7) مستوى الجاهزية التقنية لدى الدول العربية لتوظيف تقنيات الميتافيرس في الدراما التلفزيونية العربية من وجهة نظر المبحوثين

مستوى الجاهزية التقنية	ت	%
مرتفع	54	33.3%
متوسط	72	44.4%
منخفض	36	22.2%
المجموع	162	100%

يتضح من الجدول رقم (7) جاءت استجابات المبحوثين أن مستوى الجاهزية التقنية لدى الدول العربية لتوظيف تقنيات الميتافيرس في الدراما التلفزيونية العربية متوسطة بنسبة (44.4%)، أما في المرتبة الثانية مرتفعة بنسبة (33.3%)، وفي المرتبة الثالثة منخفضة بنسبة (22.2%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه تباين في جاهزية الدول العربية تقنيًا لتطبيق الميتافيرس في الدراما، مع وجود نسبة متوسطة وأخرى مرتفعة، ما يتطلب جهود لرفع القدرات التقنية في بعض الدول.

الجدول رقم (8) أهم الخطوات لتوظيف الميتافيرس بكفاءة في الإنتاج الدرامي من وجهة نظر المبحوثين

ن=162

خطوات توظيف الميتافيرس بكفاءة في الإنتاج الدرامي	ت	%
التخطيط ووضع السيناريو	72	44.4%
تحديد معدات التصوير وأنظمة التتبع	36	22.2%
تدريب الممثلين وفريق العمل	27	16.7%
التصوير في أماكن مناسبة	18	11.1%
معالجة البيانات والمؤثرات البصرية	9	5.6%



يتضح من الجدول رقم (8) جاءت استجابات المبحوثين أن أهم الخطوات لتوظيف الميتافيرس بكفاءة في الإنتاج الدرامي كانت التخطيط ووضع السيناريو بنسبة (44.4%)، أما في المرتبة الثانية تحديد معدات التصوير وأنظمة التتبع بنسبة (22.2%)، وفي المرتبة الثالثة تدريب الممثلين وفريق العمل بنسبة (16.7%)، وفي المرتبة الرابعة التصوير في أماكن مناسبة بنسبة (11.1%)، أما المرتبة الأخيرة معالجة البيانات والمؤثرات البصرية بنسبة (5.6%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المبحوثين يرون أن أهم خطوات توظيف الميتافيرس في الإنتاج الدرامي هي التخطيط ووضع السيناريو، تحديد معدات التصوير وأنظمة التتبع، وتدريب الممثلين وفريق العمل.

الجدول رقم (9) كيف يمكن للميتافيرس أن يغني مشاهد الحركة والدراما؟ ن=162

كيف يمكن للميتافيرس أن يغني مشاهد الحركة	ت	%
من خلال توليد مشاهد خطيرة أو مكلفة	72	44.4%
عن طريق توسيع إمكانات التصوير	45	27.8%
بإضافة عناصر افتراضية أثناء التصوير	27	16.7%
من خلال تعزيز الحبكة الدرامية	9	5.5%
عبر إضافة مستويات جديدة من التفاعل	9	5.5%

يتضح من الجدول رقم (9) جاءت استجابات المبحوثين أنه يمكن للميتافيرس أن يغني مشاهد الحركة والدراما من خلال توليد مشاهد خطيرة أو مكلفة بنسبة (44.4%)، أما في المرتبة الثانية عن طريق توسيع إمكانات التصوير بنسبة (27.8%)، وفي المرتبة الثالثة بإضافة عناصر افتراضية أثناء التصوير بنسبة (16.7%)، وفي المرتبة الرابعة توافقت الإجابة من خلال تعزيز الحبكة الدرامية مع الإجابة عبر إضافة مستويات جديدة من التفاعل بنسبة (5.5%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الميتافيرس يمكن أن يغني الدراما من خلال توليد مشاهد خطيرة أو مكلفة، وتوسيع إمكانات التصوير والإضافات الافتراضية، لتعزيز الحبكة والتفاعل.

الجدول رقم (10) العبارات الخاصة بتحديد السيناريوهات المستقبلية لتوظيف الميتافيرس في الدراما العربية



توظيف الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجات الموافقة										العبارات الخاصة بالسيناريوهات المستقبلية
			غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
	العبارات الخاصة بالسيناريو التفاوضي (الإصلاحي)												
17	0.699	4.62	5%	8	5%	8	15%	24	35%	57	40%	65	توقع نمو سريع وانتشار واسع للتقنية
16	0.736	4.31	5%	8	10%	16	20%	32	35%	57	30%	49	اعتمادها بكثافة في مختلف أنواع الأعمال
12	0.858	4.20	5%	8	15%	24	25%	40	30%	49	25%	41	قيام ثورة في صناعة الإنتاج الدرامي
13	0.803	4.17	5%	8	5%	8	20%	32	20%	32	35%	57	ظهور تطبيقات مبتكرة للتقنية
15	0.771	4.17	10%	16	5%	8	10%	32	35%	57	30%	49	تحقيق قفزة نوعية في الإنتاج والتسويق
14	0.775	4.00	15%	24	5%	8	25%	40	30%	49	25%	41	تمتلك الدراما العربية القدرة على استغلال تقنيات الميتافيرس بشكل فعال بحلول عام 2034
	العبارات الخاصة بالسيناريو المرجعي (الثبات)												
11	0.942	3.99	2.5%	4	7.4%	12	17.9%	29	50.6%	82	21.6%	35	توقع نمو متوسط بمعدلات ثابتة
9	0.977	3.91	1.2%	2	5.6%	9	22.2%	36	44.4%	72	26.5%	43	الاستفادة من تقنياته بشكل جزئي
3	1.141	3.85	0.6%	1	2.5%	4	15.4%	25	48.1%	78	33.3%	54	استخدامه في أعمال محدودة



الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجات الموافقة										العبارات الخاصة بالسيناريوهات المستقبلية
			غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
2	1.185	3.91	0.6%	1	2.5%	4	14.8%	24	43.8%	71	38.3%	62	البدء بتجارب تدريجية
1	1.205	3.81	1.2%	2	4.3%	7	24.1%	39	41.1%	67	29%	47	توقع تحديات في البنية التحتية والخبرات
	العبارات الخاصة بالسيناريو التشاؤمي (الانهيار)												
8	0.997	2.17	32%	52	28%	45	22%	35	12%	20	6%	10	لن يتم توظيف المبتاعين على الإطلاق في صناعة الدراما العربية
4	1.072	2.11	22%	35	15%	25	29%	47	22%	35	12%	20	لن تتوافر الميزانيات الكافية لتمويل مشاريع المبتاعين في الدراما
7	1.004	2.06	19%	30	25%	40	38%	62	12%	20	6%	10	لن يجد الجمهور العربي قبولاً لأعمال المبتاعين في الدراما
6	1.043	2.01	25%	40	19%	30	12%	20	38%	62	6%	10	سيفشل المبتاعين في تحقيق أي تطور لصناعة الدراما العربية
10	0.961	2.02	26%	42	25%	40	25%	40	18%	30	6%	10	لن تتوافر قصص درامية ملائمة لاستخدام تقنيات المبتاعين
5	1.054	2.04	32%	52	15%	25	28%	45	18%	30	6%	10	لن تتمكن صناعة الدراما العربية من استغلال تقنيات المبتاعين بشكل فعال



توظيف الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال

يتضح من الجدول رقم (10) أن استجابات المبحوثين على العبارات الخاصة بتحديد السيناريوهات المستقبلية لتوظيف الميتافيرس في الدراما العربية المصرية مُقسمة على ثلاثة أجزاء، حيثُ أن الجزء الأول كان متعلقًا بالعبارات الخاصة بالسيناريو التفاعلي "الإصلاحي".

جاءت عبارة توقع نمو سريع وانتشار واسع للتقنية بمتوسط حسابي قدره (4.62) وانحراف معياري قدره (0.699)، وهذا يفسر التفاؤل الكبير لدى المشاركين بشأن سرعة تبني التقنية وانتشارها في مختلف المجالات، بدرجة موافق بشدة بنسبة (40%). جاءت عبارة ظهور تطبيقات مبتكرة للتقنية بمتوسط حسابي قدره (4.17) وانحراف معياري قدره (0.803)، وهذا يفسر أهمية الابتكار والتجديد في تطبيقات التقنية المستقبلية، بدرجة موافق بشدة بنسبة (35%).

جاءت عبارة اعتمادها بكثافة في مختلف أنواع الأعمال بمتوسط حسابي قدره (4.31) وانحراف معياري قدره (0.736)، وهذا يفسر توقعات إيجابية حول استخدام التقنية بشكل مكثف في شتى قطاعات العمل، متوافقة مع عبارة تحقيق قفزة نوعية في الإنتاج والتسويق التي جاءت بمتوسط حسابي قدره (4.17) وانحراف معياري قدره (0.771) وهذا يفسر التوقعات بتحسين كبير في أساليب الإنتاج والتسويق، بدرجة موافق بشدة بنسبة (30%). ثم جاءت عبارة قيام ثورة في صناعة الإنتاج الدرامي بمتوسط حسابي قدره (4.20) وانحراف معياري قدره (0.858)، وهذا يفسر الآراء القوية حول إمكانية حدوث تغييرات جذرية في صناعة الدراما، متوافقة مع عبارة تمتلك الدراما العربية القدرة على استغلال تقنيات الميتافيرس بشكل فعال بحلول عام (2034) بمتوسط حسابي قدره (4.00) وانحراف معياري قدره (0.775)، وهذا يفسر الثقة في قدرة الدراما العربية على استخدام تقنيات جديدة بفعالية، بدرجة موافق بشدة بنسبة (25%).

وفي الجزء المتعلق بالعبارات الخاصة بالسيناريو المرجعي "الثبات"، جاءت عبارة البدء بتجارب تدريجية بمتوسط حسابي قدره (3.91) وانحراف معياري قدره (1.185)، وهذا يفسر أن المشاركين يتوقعون أن يبدأ استخدام التقنية بشكل تدريجي، بدرجة موافق بشدة بنسبة (38.3%). جاءت عبارة استخدامه في أعمال محدودة بمتوسط حسابي قدره (3.85) وانحراف معياري قدره (1.141)، وهذا يفسر أن المشاركين يتوقعون استخدام التقنية في نطاقات محدودة فقط، بدرجة موافق بشدة بنسبة (33.3%).

جاءت عبارة توقع تحديات في البنية التحتية والخبرات بمتوسط حسابي قدره (3.81) وانحراف معياري قدره (1.205)، وهذا يفسر المخاوف بشأن وجود تحديات قد تواجه تطبيق التقنية بسبب نقص الخبرات، بدرجة موافق بشدة بنسبة (29%).

ثم جاءت عبارة الاستفادة من تقنياته بشكل جزئي بمتوسط حسابي قدره (3.91) وانحراف معياري قدره (0.977)، وهذا يفسر توقعات باستخدام التقنية بشكل جزئي وليس شاملاً، بدرجة موافق بشدة بنسبة (26.5%). وأخيراً جاءت عبارة توقع نمو متوسط بمعدلات ثابتة بمتوسط حسابي قدره (3.99) وانحراف معياري قدره (0.942)، وهذا يفسر رؤية متوازنة لنمو التقنية بمعدلات مستقرة، بدرجة موافق بشدة بنسبة (21.6%). أما في الجزء المتعلق بالعبارات الخاصة بالسيناريو التشاربي "الانخراط"، جاءت عبارة لن تتوافر الميزانيات الكافية لتمويل مشاريع الميتافيرس في الدراما بمتوسط حسابي قدره (2.11) وانحراف معياري قدره (1.072)، وهذا يفسر المخاوف من نقص التمويل لمشاريع الميتافيرس، بدرجة موافق بشدة بنسبة (12%).



وتوافقت العبارات التالية مع بعضها البعض: لن يتم توظيف الميتافيرس على الإطلاق في صناعة الدراما العربية بمتوسط حسابي قدره (2.17) وانحراف معياري قدره (0.997)، لن يجد الجمهور العربي قبولاً لأعمال الميتافيرس في الدراما بمتوسط حسابي قدره 2.06 (وانحراف معياري قدره (1.004)، سيفشل الميتافيرس في تحقيق أي تطور لصناعة الدراما العربية بمتوسط حسابي قدره (2.01) وانحراف معياري قدره (1.043)، لن تتوافر قصص درامية ملائمة لاستخدام تقنيات الميتافيرس بمتوسط حسابي قدره (2.02) وانحراف معياري قدره (0.961)، ولن تتمكن صناعة الدراما العربية من استغلال تقنيات الميتافيرس بشكل فعال بمتوسط حسابي قدره (2.04) وانحراف معياري قدره (1.054)، حيثُ جاءوا جميعاً بدرجة موافق بشدة بنسبة (6%).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المبحوثين أظهروا تفاؤلاً متوسطاً تجاه توظيف الميتافيرس في الدراما العربية، حيثُ توقعوا نمواً سريعاً وانتشاراً واسعاً للتقنية، لكن مع تحديات في البنية التحتية والخبرات اللازمة، كما أظهروا تشاؤماً تجاه القدرة على استغلال الميتافيرس بشكل فعال في الدراما العربية.

الجدول رقم (11) تغيير تقنيات الميتافيرس من الأداء التمثيلي في الدراما التلفزيونية العربية

تغيير تقنيات الميتافيرس من الأداء التمثيلي	ت	%
نعم، سيتطلب مهارات جديدة	54	33.3%
ربما، سيتغير أسلوب التمثيل قليلاً	58	35.8%
غير متأكد	35	21.6%
لا، لن يؤثر على أدائهم	15	9.3%
المجموع	162	100%

يتضح من الجدول رقم (11) جاءت استجابات المبحوثين على سؤال ستغير تقنيات الميتافيرس من الأداء التمثيلي في الدراما التلفزيونية العربية بالإجابة ربما سيتغير أسلوب التمثيل قليلاً في المرتبة الأولى بنسبة (33.3%)، أما في المرتبة الثانية كان نعم، سيتطلب مهارات جديدة بنسبة (35.8%)، وفي المرتبة الثالثة كان غير متأكد بنسبة (21.6%)، وفي المرتبة الأخيرة كان لا، لن يؤثر على أدائهم بنسبة (9.3%).

يمكن تفسير هذه النتيجة أن الميتافيرس سيتطلب مهارات تمثيلية جديدة أو سيؤدي إلى تغيير قليل في الأداء التمثيلي، مما يعكس توقع التأثير على مهارات الممثلين في ظل هذه التقنيات الجديدة.

الجدول رقم (12) طرق توظيف الميتافيرس في الإنتاج الدرامي ن=162



توظيف الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال

طرق توظيف الميتافيرس في الإنتاج الدرامي	ت	%
استخدام الواقع المعزز في مشاهد محددة	33	20.1%
إضافة عناصر افتراضية على خلفيات الجمهور الرقمي	39	24.1%
تعزيز بعض المؤثرات البصرية	35	21.3%
استخدامه في مشاهد الحوار غير الحركية	26	15.9%
تدريب الممثلين على تقنياته	30	18.6%

يتضح من الجدول رقم (12) جاءت استجابات الباحثين على طرق توظيف الميتافيرس في الإنتاج الدرامي فكان في المرتبة الأولى إضافة عناصر افتراضية على خلفيات الجمهور الرقمي بنسبة (24.1%)، أما في المرتبة الثانية كان تعزيز بعض المؤثرات البصرية بنسبة (21.3%)، وفي المرتبة الثالثة كان استخدام الواقع المعزز في مشاهد محددة بنسبة (20.1%)، وفي المرتبة الرابعة كان تدريب الممثلين على تقنياته بنسبة (18.6%)، وفي المرتبة الأخيرة كان استخدامه في مشاهد الحوار غير الحركية بنسبة (15.9%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الباحثين يرون أن الطرق الأكثر فعالية لتوظيف الميتافيرس في الإنتاج الدرامي هي إضافة عناصر افتراضية على خلفيات الجمهور الرقمي، وتعزيز المؤثرات البصرية، واستخدام الواقع المعزز في مشاهد محددة.

الجدول رقم (13) استخدام التقنيات الحديثة في المسلسل وتأثيره على تمثيل النجوم وأدائهم من وجهة نظر الباحثين

استخدام التقنيات الحديثة في المسلسل وتأثيره على تمثيل النجوم	ت	%
يعزز أداء الممثلين ويساعدهم في تجسيد الشخصيات بشكل مميز.	102	63%
يعطهم أدوات جديدة للتعبير وتنوع أس التمثيل.	42	26%
لا يؤثر على أداء الممثلين بشكل كبير.	18	11%
المجموع	162	100%

يتضح من الجدول رقم (13) جاءت استجابات الباحثين في المرتبة الأولى أنه يعزز أداء الممثلين ويساعدهم في تجسيد الشخصيات بشكل مميز. بنسبة (63%)، أما في المرتبة الثانية كان يعطهم أدوات جديدة للتعبير وتنوع أساليب التمثيل بنسبة (26%) وفي المرتبة الأخيرة كان لا يؤثر على أداء الممثلين بشكل كبير بنسبة (11%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الميتافيرس سيعزز أداء الممثلين وتجسيد الشخصيات، وسيمنحهم أدوات جديدة للتعبير والتمثيل، مما يشير إلى إمكاناته في تطوير الأداء التمثيلي.



الجدول رقم (14) الاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل وأثره على الديكور والبيئة العامة للمشاهد من وجهة نظر المبحوثين

الاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل وأثره على الديكور	ت	%
يخلق عوالم مدهشة وغريبة تعزز تجربة المشاهد.	79	49%
يساعد في إنشاء أجواء واقعية وملائمة للقصة والشخصيات.	67	41%
لا يؤثر على الديكور والبيئة العامة بشكل كبير.	16	10%
المجموع	162	100%

يتضح من الجدول رقم (14) جاءت استجابات المبحوثين على كيف يمكن للاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل أن يؤثر على الديكور والبيئة العامة للمشاهد فجاء في المرتبة الأولى يخلق عوالم مدهشة وغريبة تعزز تجربة المشاهد بنسبة (49%)، أما في المرتبة الثانية كان يساعد في إنشاء أجواء واقعية وملائمة للقصة والشخصيات بنسبة (41%)، وفي المرتبة الأخيرة كان لا يؤثر على الديكور والبيئة العامة بشكل كبير بنسبة (10%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التقنيات الحديثة كالميتافيرس سيساعد في خلق عوالم مدهشة وغريبة لتعزيز تجربة المشاهد، كما سيساعد في إنشاء أجواء واقعية ومناسبة للقصة والشخصيات، مما يعكس إمكانياتها في تطوير البيئة والديكور.

الجدول رقم (15) كيف يمكن أن يؤثر استخدام التقنيات الحديثة في المسلسل على الإضاءة وتأثيرها على المشاهدين؟

كيف يمكن أن يؤثر استخدام التقنيات الحديثة في المسلسل على الإضاءة	ت	%
يعزز الأجواء والمشاعر المراد إيصالها من خلال الألوان والإضاءة الديناميكية.	88	54%
يخلق تأثيرات بصرية مبتكرة تعزز تجربة المشاهد.	59	36%
لا يؤثر على الإضاءة وتأثيرها بشكل كبير.	15	10%
المجموع	162	100%

يتضح من الجدول رقم (15) جاءت استجابات المبحوثين على كيف يمكن للاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل أن يؤثر على الإضاءة وتأثيرها على المشاهدين فجاء في المرتبة الأولى يعزز الأجواء والمشاعر المراد إيصالها من خلال الألوان والإضاءة الديناميكية



توظيف الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال

بنسبة (54%)، أما في المرتبة الثانية كان يخلق تأثيرات بصرية مبتكرة تعزز تجربة المشاهد بنسبة (36%)، وفي المرتبة الأخيرة كان لا يؤثر على الإضاءة وتأثيرها بشكل كبير بنسبة (10%).

ويمكن تفسير النتيجة أن التقنيات الحديثة، مثل الميتافيرس، ستعزز الأجواء والمشاعر المرغوب إيصالها من خلال الألوان والإضاءة الديناميكية، كما ستخلق تأثيرات بصرية مبتكرة تعزز تجربة المشاهد. هذا يعكس إمكانيات هذه التقنيات في تطوير الجوانب البصرية والتأثيرية للمسلسلات التلفزيونية.

الجدول رقم (16) كيف يمكن للاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل أن يؤثر على الأزياء ومظهر الشخصيات؟

كيف يمكن للاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل أن يؤثر على الأزياء	ت	%
يساهم في إنشاء أزياء مبتكرة ومستقبلية تعكس العالم الذي يحدث فيه المسلسل.	81	50%
يعزز تصاميم الأزياء ويجعلها تتفاعل مع البيئة والتكنولوجيا المحيطة.	65	40%
لا يؤثر على الأزياء ومظهر الشخصيات بشكل كبير.	16	10%
المجموع	162	100%

يتضح من الجدول رقم (16) جاءت استجابات الباحثين على كيف يمكن للاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل أن يؤثر على الأزياء ومظهر الشخصيات فجاء في المرتبة الأولى يساهم في إنشاء أزياء مبتكرة ومستقبلية تعكس العالم الذي يحدث فيه المسلسل بنسبة (50%)، أما في المرتبة الثانية كان يعزز تصاميم الأزياء ويجعلها تتفاعل مع البيئة والتكنولوجيا المحيطة بنسبة (40%)، وفي المرتبة الأخيرة كان لا يؤثر على الأزياء ومظهر الشخصيات بشكل كبير بنسبة (10%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الباحثين يرون أن التقنيات الحديثة لها تأثير كبير على الأزياء والمظهر في المسلسلات، حيث يساهم في إنشاء أزياء مبتكرة وغير تقليدية تعكس العالم الخيالي للعمل، وتعزيز تفاعل الأزياء مع البيئة التكنولوجية، مما يشير إلى أهمية التقنيات في تحقيق الابتكار والتميز في الأداء الفني للمسلسل.

الجدول رقم (17) كيف يمكن للاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل أن يؤثر على الموسيقى وتأثيرها على المشاهدين؟

كيف يمكن للاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل أن يؤثر على الموسيقى	ت	%
يخلق موسيقى مبتكرة وفريدة تعزز الأجواء والمشاعر في المسلسل.	113	70%



يستخدم تقنيات الصوت المتقدمة لتعزيز تأثير الموسيقى على المشاهدين.	32	%20
لا يؤثر على الموسيقى وتأثيرها بشكل كبير	16	%10
المجموع	162	%100

يتضح من الجدول رقم (17) جاءت استجابات المبحوثين على كيف يمكن للاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل أن يؤثر على الموسيقى وتأثيرها على المشاهدين فجاء في المرتبة الأولى يخلق موسيقى مبتكرة وفريدة تعزز الأجواء والمشاعر في المسلسل. بنسبة (70%)، أما في المرتبة الثانية كان يستخدم تقنيات الصوت المتقدمة لتعزيز تأثير الموسيقى على المشاهدين. بنسبة (20%)، وفي المرتبة الأخيرة كان لا يؤثر على الموسيقى وتأثيرها بشكل كبير بنسبة (10%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المبحوثين يرون أن التقنيات الحديثة لها دور كبير في خلق موسيقى مبتكرة وفريدة تعزز الأجواء والمشاعر في المسلسل، بالإضافة إلى استخدام تقنيات الصوت المتقدمة لتعزيز تأثير الموسيقى على المشاهدين، مما يشير إلى أهمية التقنيات في تحقيق الجاذبية الفنية والتأثير العاطفي للموسيقى في المسلسل.

الجدول رقم (18) كيف يمكن للاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل أن يؤثر على الرؤية الإخراجية بشكل عام؟

كيف يمكن للاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل أن يؤثر على الرؤية الإخراجية	ت	%
يتيح للمخرج تحقيق رؤيته الإبداعية بشكل أكثر دقة وتفصيلاً.	81	%50
يساعد في إنشاء تأثيرات بصرية مثيرة ومدهشة في المشاهد.	49	%30
يتيح فرصاً جديدة للتواصل والتفاعل مع المشاهدين من خلال تقنيات تفاعلية.	32	%20
المجموع	162	%100

يتضح من الجدول رقم (18) جاءت استجابات المبحوثين على كيف يمكن للاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة في المسلسل أن يؤثر على الرؤية الإخراجية بشكل عام فجاء في المرتبة الأولى يتيح للمخرج تحقيق رؤيته الإبداعية بشكل أكثر دقة وتفصيلاً بنسبة (50%)، أما في المرتبة الثانية يساعد في إنشاء تأثيرات بصرية مثيرة ومدهشة في المشاهد بنسبة (30%)، وفي المرتبة الأخيرة كان يتيح فرصاً جديدة للتواصل والتفاعل مع المشاهدين من خلال تقنيات تفاعلية بنسبة (20%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المخرجين يرون أن الاستخدام المبتكر للتقنيات الحديثة يمكنهم من تحقيق رؤيتهم الإبداعية بشكل أكثر دقة وتفصيلاً، كما أنها تساعد في إنشاء تأثيرات بصرية مثيرة ومدهشة، وتتيح فرصاً جديدة للتواصل والتفاعل مع المشاهدين.

الجدول رقم (19) المقترحات التي من شأنها توظيف الميتافيرس في الدراما العربية مستقبلاً؟ ن=162



توظيف الميتافيرس في الدراما العربية من وجهة نظر النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال

المقترحات التي من شأنها توظيف الميتافيرس في الدراما العربية مستقبلاً	ت	%
إنتاج سلسلة درامية كاملة باستخدام تقنيات الميتافيرس	41	25%
إنتاج أفلام وثائقية قصيرة تستخدم الميتافيرس لإعادة تمثيل أحداث تاريخية	16	10%
دمج عناصر الميتافيرس في الأعمال الدرامية لإثراء تجربة الجمهور الرقمي من خلال مشاهد متحركة	57	35%
استخدام تقنيات عرض الميتافيرس في المهرجانات والفعاليات المتعلقة بقطاع الدراما	24	15%
إنتاج أعمال درامية قصيرة بالكامل على شكل ميتافيرس لاختبار إمكانيات التقنية	8	5%
إطلاق مسابقات لكتابة سيناريوهات درامية تستخدم تقنيات الميتافيرس	16	10%

يتضح من الجدول رقم (19) جاءت استجابات المبحوثين أن المقترحات التي من شأنها توظيف الميتافيرس في الدراما العربية مستقبلاً التي جاءت في المرتبة الأولى كاندماج عناصر الميتافيرس في الأعمال الدرامية لإثراء تجربة الجمهور الرقمي من خلال مشاهد متحركة حيث كانت بنسبة (35%)، أما في المرتبة الثانية كان إنتاج سلسلة درامية كاملة باستخدام تقنيات الميتافيرس بنسبة (25%)، وفي المرتبة الثالثة كان استخدام تقنيات عرض الميتافيرس في المهرجانات والفعاليات المتعلقة بقطاع الدراما بنسبة (15%)، وفي المرتبة الرابعة توافق المقترح إطلاق مسابقات لكتابة سيناريوهات درامية تستخدم تقنيات الميتافيرس مع المقترح إنتاج أفلام وثائقية قصيرة تستخدم الميتافيرس لإعادة تمثيل أحداث تاريخية بنسبة (10%)، وفي المرتبة الأخيرة كان إنتاج أعمال درامية قصيرة بالكامل على شكل ميتافيرس لاختبار إمكانيات التقنية بنسبة (5%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المبحوثين يرون أن دمج عناصر الميتافيرس في الأعمال الدرامية هو أكثر المقترحات فعالية لتوظيف هذه التقنية في الدراما العربية مستقبلاً، وذلك من خلال إثراء تجربة الجمهور الرقمي، بالإضافة إلى إنتاج سلسلة درامية كاملة باستخدام تقنيات الميتافيرس.

16.2. ثانياً: البيانات الديموغرافية:

الجدول رقم (20) البيانات الديموغرافية للنخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية

المتغير	البيان	ت	%
النوع	ذكر	94	56.8%
	أنثى	68	43.2%
العمر	من 25 – 35 عاماً	36	22.2%
	36 – 45 عاماً	68	39.5%

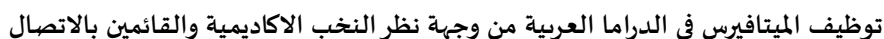


22.2%	38	46 – 55 عامًا	
12.3%	20	أكبر من 55 عامًا	
25.9%	42	بكالوريوس	المؤهل العلمي
11.1%	18	ليسانس	
22.2%	40	ماجستير	
37%	62	دكتوراه	
66.6%	108	أقل من 10 سنين	سنوات الخبرة
25.9%	42	من 10 سنين إلى 15 سنة	
3.7%	6	من 16 سنة إلى 20 سنة	
3.7%	6	من 21 سنة فأكثر	
22.2%	40	قناة فضائية / أرضية	المؤسسة التي تعمل لديها
9.9%	16	إذاعة مسموعة	
7.4%	12	صحيفة ورقية	
8.6%	14	صحيفة إلكترونية	
14.8%	24	موقع إخباري	
9.9%	16	وكالة للأنباء	
23.5%	38	مؤسسة أكاديمية	

تدل بيانات جدول رقم (20) على تفوق ملحوظ لنسبة الذكور عن الإناث من النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية وذلك بنسبة (56.8%) ، فيما بلغت نسبة الإناث (43.2%)، أما بالنسبة للعمر فقد بلغت نسبة من 36 – 45 عامًا (39.5%) ، يليها وبنفس النسبة المرحلة العمرية من 25 – 35 عامًا و 46 – 55 عامًا وبنسبة (22.2%) ، وأخيراً أكبر من 55 عامًا (12.3%) ، كما اشارت النتائج الى ان النسبة الأعلى من النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية هم من حملة الدكتوراه بنسبة (37%)، يليها من هم حملة البكالوريوس بنسبة (25.9%)، يليها من هم حملة الماجستير بنسبة (22.2%)، وأخيراً جاء من يحملون مؤهل الليسانس وذلك بنسبة (11.1%)، كما اشارت النتائج الى ان النخب الأكاديمية والقائمين بالاتصال بجمهورية مصر العربية يعملون بمؤسسة أكاديمية بنسبة (23.5%)، يليها من يعملون بقناة فضائية / أرضية وذلك بنسبة (22.2%)، ويلها من يعملون بموقع إخباري وذلك بنسبة (14.8%)، ويلها وبنفس النسبة من يعملون في إذاعة مسموعة و وكالة للأنباء وذلك بنسبة (9.9%)، ويلها من يعملون بصحيفة إلكترونية وذلك بنسبة (8.6%)، وأخيراً جاء من يعملون بصحيفة ورقية وذلك بنسبة (7.4%).

17. النتائج العامة للدراسة:

1. أشارت النتائج إلى أن النسبة الأعلى رأت عدم امتلاك الدول العربية للبنية التحتية الرقمية بنسبة (74.7%).
2. تبين أن مستوى الجاهزية التقنية لدى الدول العربية هو متوسط بنسبة (44.4%).
3. كشفت النتائج عن أن أهم خطوات توظيف المبتاعين هي التخطيط ووضع السيناريو بنسبة (44.4%).



1. ضرورة وضع خطط استراتيجية لتأهيل البنية التحتية وتدريب العاملين في مجال تكنولوجيا الميتافيرس.
2. إجراء دراسات مسحية أكثر تفصيلاً لقياس مدى جاهزية الجمهور العربي لاستهلاك محتوى الميتافيرس.
3. تشجيع القائمين على صناعة الدراما العربية على استثمار تقنيات الميتافيرس من خلال تقديم حوافز مالية.
4. إجراء دراسات مستقبلية لتتبع تطور توظيف تقنية الميتافيرس في الدراما العربية خلال السنوات القادمة.

5. Tucci, Linda. Moore. John(2024)What is the metaverse? An explanation and in-depth guide. TechTarget.
<https://www.techtarget.com/whatis/feature/The-metaverse-explained-Everything-you-need-to-know>
6. لفزة ،سلمى(2020):القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية " دراسة تحليلية على عينة من حلقات مسلسل أولاد الحلال"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف 2، المجلد 17، العدد3، ص229
7. البحيري، شيرين (2023): تعرض الإعلاميين المصريين لتقنية الميتافيرس (Metaverse) عبر المواقع الإعلامية العربية والأجنبية واتجاهاتهم نحوها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد 82، ص ص 1-40
8. شرف، إيناس منصور (2023): اتجاهات الصحفيين المصريين نحو استخدام تقنيات الميتافيرس في الصحافة المصرية وتأثيرها على صناعة الصحافة، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام جامعة الأزهر، المجلد 66، العدد 2، ص ص 953-1018



9. حسن، نهاد محمد (2023): توظيف القائم بالاتصال لتقنية الميتافيرس بالعمل الصحفي داخل استوديو الأخبار بالصحف المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد 84، ص ص 1527-1575
10. الخولى، سحر (2022): معالجة تقنيات الميتافيرس وشبكات الجيل الخامس في مواقع الصحف العربية والأجنبية" دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام جامعة الأزهر، المجلد 62، العدد 1، ص ص 101-150.
11. بريك، أيمن محمد إبراهيم (2022) تطبيقات الميتافيرس وعلاقتها بمستقبل صناعة الصحافة الرقمية " دراسة استشرافية خلال العامين 2022: 2042" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، للعدد 78، ص ص 45-76
12. عبد الرحمن، إسماء صابر (2022): توظيف تقنية الميتافيرس داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية العربية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلد 21، العدد 2، ص ص 431-468
13. الزعبي، عدنان (2022) البحث العلمي الاعلامي، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، طبعة 1، ص 148.
14. المشهداني، سعد (2017) مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، الامارات -لبنان، ص 80.
15. الحموري، صالح سليم و المعايطة، رولا نايف (2017) استشراف المستقبل وصناعاته "ما قبل التخطيط الاستراتيجي استعداد ذكي " قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، الامارات، طبعة 1، ص 21
16. بلمودن، فؤاد (2014) الدراسات المستقبلية واستشراف المستقبل " تحديد المفهوم والدلالات"، مدونة سليمان بن حمد البطحي، متاح على الرابط: <https://albuthi.com/blog/887>
17. المنصوري، خيتة سعيد و الظهوري، عبد مرزوق (2019) التخطيط بالسيناريوهات واستشراف المستقبل، جامعة النهرين، العراق، ص 29، متاح على الرابط: <https://eco.nahrainuniv.edu.iq/wp-content/uploads/2020/12/senariosplaning-190921123618.pdf>
18. بن يحيى، نبيلة (2022) مدخل في الدراسات الاستشرافية، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، تخصص الدراسات الإقليمية، ص 58، متاح على الرابط: <https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/bitstream/123456789/8371/1>